

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

36 - كتاب الأَشْرِبَةِ

الدرس الثلاثون: من كتاب الأَشْرِبَةِ من صحيح الإمام مسلم

20 - بَابُ جَوَازِ اسْتِتْبَاعِهِ غَيْرِهِ إِلَى دَارٍ مِنْ يَثِقُ بِرِضَاهِ بِذَلِكَ، وَبِتَحَقُّقِهِ تَحَقُّقًا تَامًا،
وَاسْتِحْبَابِ الاجْتِهَاعِ عَلَى الطَّعَامِ

141 - (2039) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ هَخَلَدٍ، مِنْ رَقْعَةٍ عَارِضَ لِي بِهَا، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَاهُ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: لَهَا حَفْرُ الْخَنْدَقِ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْصًا، فَأَنْكَفَتَ إِلَى أُمَّرَاتِي، فَقُلْتُ لَهَا: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَأِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ لِي جَرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بِهِمَةِ دَاجِنٍ، قَالَ: فَذَبَحْتُهَا وَطَحْنْتُ، فَفَرَّغْتُ إِلَى فَرَاعِي، فَقَطَعْتُهَا فِي بَرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ، قَالَ: فَجِئْتَهُ فَسَارَرْتَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بَهِيمَةً لَنَا، وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ فِي نَفَرٍ مَعَكَ، فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنْ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا فِي هَذَا بَكْرٍ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَنْزِلَنَّ بِرَهْتِكُمْ، وَلَا تَخْبِرَنَّ عَجِينَتَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ»، فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَدِّمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ أَهْرَاطِي، فَقَالَتْ: بَكَ وَبَكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ لِي، فَأَخْرَجْتَ لِي عَجِينَتَنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ عَهَدَ إِلَى بِرَهْتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَدْعِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكَ، وَأَقْدَحِي مِنْ بِرَهْتِكُمْ وَلَا تَنْزِلُوها» وَهِيَ أَلْفٌ، فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَأَكْلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ وَانْحَرْفُوا، وَإِنْ بِرَهْتِنَا لَتَغَطُّ كَهَا هِيَ، وَإِنْ عَجِينَتَنَا - أَوْ كَهَا قَالَ الضَّحَّاكُ: - لَتَخْبِزْ كَهَا هِيَ.

ليلة الاثنين 25 ذو الحجة 1445 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون